فى لامورهما لقد نقصتما ابيرا وادحاما كثيرا الا خبرا
اى شئ لكما فيه حق دفعتكما عنه ام اى حق رفعه
الى احد من المسلمين ضعفت عنه او جهلته او اخطأت
بابه والله ما كانت لى فى الخلافة رغبة ولا فى الولاية ارادة
ولكنكم دعوتمونى اليها وحملتمونى عليها فلما افضت الى
نظرت الى كتاب الله تعالى وما وضع لنا وامرنا بالحكم به فاتبعته
وما استن النبى صلى الله عليه فاقتديته فلم احتج فى ذلك
الى رأيكما ولا رأى غيركما ولم يقع حكم جهلته فاستشيركما
واخوانى من المسلمين ولو كان ذلك لم ارغب عنكما ولا
عن غيركما فاما ما ذكرتم من امر الاسوة فان ذلك
امر لم احكم انا فيه برأيى ولا وليته هوى منى بل وجدت
انا وانتما ما جاء به رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه
قد فرغ منه فلم احتج اليكما فيما قد فرغ الله تعالى من قسمه
وامضى فيه حكمه فليس لكما والله عندى ولا لغيركما فى هذا
عتبى اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهمنا وإياكم
الصبر ثم قال صلى الله عليه رحم الله رجلا رأى حقا فاعان
عليه او رأى جورا فرده وكان عونا بالحق على صاحبه

ومن كلام له صلى الله عليه وقد سمع قوما من

اصحابه يسبون اياما حربهم بصفين اما اكره لكم
ان تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم اعمالهم وذكرتم
حالهم كان اصوب فى القول وابلغ فى العذر وقلتم مكان سبكم
اياهم اللهم احقن دماءنا ودماءهم واصلح ذات بيننا وبينهم
وامهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوى عن
الغى والعدوان من لهج به

ومن كلام له صلى الله عليه

فى بعض ايام صفين وقد رأى الحسن ابنه صلى الله عليه
يتسرع الى الحرب املكوا عنى هذا الغلام لا يهدنى
فانى انفس بهذين يعنى الحسن والحسين عليهما السلام
على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه فقوله
املكوا عنى هذا الغلام لا يهدنى من اعلى الكلام وافصحه

ومن كلام له صلى الله عليه قاله لما اضطرب

عليه اصحابه فى امر الحكومة ايها الناس انه لم يزل امرى
معكم على ما احب حتى نهكتكم الحرب وقد والله
اخذت منكم وتركت وهى لعدوكم انتهك لقد
كنت امس اميرا فاصبحت اليوم مأمورا وكنت امس

Copyright © King Saud University